

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - تفسير آيات من سورة الرعد

صلاح الصاوي

انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل الله ولن تجد له ولها مرشدًا. اشهد ان لا الا الله وحده لا شريك له سبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجدده. اشهد ان سيدنا ونبيانا وحبيبنا - 00:00:00

محمدًا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله. اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة الامامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء. ليهارها. لا يزيغ عنها الا هان اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذراته والبيت كما صليت - 00:00:49

ربنا على الابراهيم انك حميد مجید ثم ارضي اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد في اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف نقضي هذه اللحظات مع باقة من باقات - 00:01:19

سورة الرعب اذ تخيرنا هذه السورة لانها موضع تفسير في اليومين القادمين ان شاء الله في يومي السبت والحادي في هذا انزلنا من التاسعة صباحا الى الرابعة وتلك الباقة المختارة - 00:01:42

انما تبدأ بقول الله جل وعلا افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو انما يتذكر اولو الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق. والذين يصلون ما امر الله به ان - 00:02:01

قال ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويرأون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقب الدار في كتاب الله عز وجل ما اكثر ما يأتي التقابل بين نقىضين - 00:02:26

افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى. افجعل المسلمين كال مجرمين ما كيف تحكمون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون. ام حسب الذين اجترحوا - 00:02:54

مئات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياتهم ومماتهم ساء ما يحكمون وفي اية اخرى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ يعني ان مثل هذا التقابل كثير في كتاب الله عز وجل - 00:03:17

ان الله جل وعلا ذكر هذا التقابل وما ابعد الشقة ما بين الفريقين بعد ان ضرب مثلين للمؤمن الكافر يعني قبل هذا ثم بين مآل كل منها. في قول الله جل وعلا انزل من السماء - 00:03:39

ما انفس اودية بقدرها فاحتمل السبيل زيدا رابيا. نعم ثم ضرب مثلا ثانية فقال وما يوقنون عليه في النار ابتغاء حلية او متع زيد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل - 00:03:59

ثم قال بعدها فاما الزمن فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله امثال انهم مثلان ضربهما الله جل جلاله للحق والباطل وضربيهم الله جل وعلا للمؤمن والكافر - 00:04:19

ان الله جل وعلا انزل من السماء ماء طهورا مباركا. استقبلته اودية منها الكبير ومنها الصغير فسألت اودية بقدرها فاحتمل كل واد ما يتسع له من الماء. ثم جاء سيل بعد هذا فحرك هذا الماء فاثار - 00:04:40

يعني فاثار ما في بطون تلك الاودية من اخشاب واحجار وشواهب فاصبحت فوق سطح الماء كأنها رغوة كأنها زبد. يعني ان مثل هذا الزمن انما هو اشارة للباطل. يعني ثم قال وان - 00:05:00

ان مثل هذا الماء الثابت في اعمق الارض الذي يمشي في هدوء وسكينة وطمأنينة ثم يبقى في الارض لينفع الناس انما هو مثل الحق. نعم ثم ضرب مثلا ثانيا بالمعادن عندما تستخرج من بطن الارض فانها - 00:05:20

استخرجوا مخلوطة مشوبة. نعم. فعندما ت تعرض على النار تخلص من شوائبها فتطلع كرغوة كزبد فوقها نعم ثم قال تعالى فاما الزبد

فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الاب - 00:05:40

مثال ثم بين في الاية التي بعدها مآل هؤلاء وهؤلاء فقال للذين استجابوا لربهم الحسنى. نعم ثم قال الا والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميما ومتلكه معه لافتدوا به اولنك لهم سوء - 00:06:00

الحساب ومواههم جهنم وبئس المهداد. نعم بعد ان ضرب مثلين وبين مآل كل منهما جاءت هذه الباقة من الايات الكريمات. في قول الله جل وعلا افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك - 00:06:21

الحق كمن هو اعمى؟ لا والله لا يستويان. نعم لا يستويا الذين يعلمون والذين لا يعلمون. يعني ان المقابلة بين صنفين بين فريقين وبين فريق يعلم ان ما انزل على محمد من ربها والحق فيؤمن به ويتبع به - 00:06:41

يعني فتستنير بذلك قلوبهم وارواحهم واعمالهم وتزكوا بذلك نفوسهم واقوالهم وافعالهم والفريق الاخر المقابل العمى يعني ان هذا هو تعبير القرآن الكريم افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربها الحق كمن هو اعمى. صم - 00:07:01

بكم عمى فهم لا يعقلون. انهم عمر ولو كانوا زعماء وقادة. يعني انهم عمر ولو كانوا وخبراء ومتخصصين انهم عملوا ولو كانوا وجهاء ونبلاة. يعني ان القسمة في كتاب الله جل وعلا على هذا - 00:07:26

النحو افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربها الحق كمن هو اعمى ان من يعلم ان ما انزل اليه من ربها هو الحق فيتبعه ويصدقه انما هو البصير وان كان اعمى العينين - 00:07:46

فقد قال ربها جل وعلا فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور ثم في المقابل ان من لم يعلم ان ما انزل اليه من ربها هو الحق فهو اعمى وان كان حاد البصر - 00:08:05

يعني انها القسمة ثنائية في كتاب الله عز وجل. او من كان ميتا فاحييناه واجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. ان الناس - 00:08:25

مازلون يعيشون في جاهلية ما داموا مشركين ومعرضين عما انزله الله على رسوله. اف الحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ان الجاهلية ليست فترة من الزمان. ان الجاهلية انما هي وصف لحالة نفسية ترفض ان - 00:08:45

اهتدي بهدي الله ان الجاهلية وصف لوضع تنظيمي يأبى ان يتحاكم الى شريعة الله عز وجل. اف الحكم جاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. يعني انه لا مقابل لحكم الله الا - 00:09:12

انه لا مقابل لما انزله الله على رسوله الا الهوى. انه ما يعني انه لا مقابل معرفة ان ما جاء به محمد من ربها والحق لا مقابل لذلك الا العمى. ثم قال - 00:09:35

ربها جل وعلا انما يتذكر اولو الالباب يعني لا يعقل ولا يفهم الا من يعلم ان ما انزل اليه من ربها هو الحق فيؤمن به ويتابع به وتنستقيم وحياته في ضوءه - 00:09:55

فاظفر بعلم تعيش حيا به ابدا الناس موتى واهل العلم احياء يعني ثم اخذ الله جل وعلا يبين صفات هؤلاء فقال الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق ان الله جل وعلا عهدا ابدا ازليا. يعني عندما خلق الله جل وعلا ادم - 00:10:14

يعني عندما خلق الله ادم مسح على ظهره بيمنيه فاستخرج من ظهره كل نسمة هو طريقها الى يوم القيمة. نعم. ثم اشهدهم على انفسهم وكلهم قبل الاست بربكم قالوا بلى شهدنا. ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما - 00:10:43

كاباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. افتهلنا بما فعل المبطلون الله جل وعلا قد ان الله جل وعلا قد اخذ الميثاق على بني ادم جميعا وهم لا يزالون في ظهر ابيهم على توحيده - 00:11:13

وعلى الاقرار بربوبيته جل جلاله ان الله جل وعلا يقيم المشرك يوم القيمة ثم يسأله لو كان لك كل ما على الارض من متعة وزينة اكنت نفسك به فقل نعم يا ربها. فعندني يقول له ربها جل وعلا لقد اخذت عليك ما هو اهون من ذلك. لقد - 00:11:33

اشترطت عليك الا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي ثم يبقى الوفاء بعهد الله في جميع المواثيق في جميع ما بين البشر من علاقات ومن صلات يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق - 00:11:58

ثم قال تعالى والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. الصبر يعني ان من ابرز سمات المؤمنين الذين يعلمون ان ما انزل على رسول الله من ربه هو الحق انما هو الصبر - 00:12:21

يعني لكن تأمل ان الله جل جل وعلا يقول صبروا ابتغاء وجه ربهم واصبر وما صبرك الا بالله نعم لان من الناس من يصبرون تجللا او يصبرون دفعا لشماتة الحساد والعزال. يعني ان صبر هؤلاء ما لم يكن - 00:12:37

للله جل جلاله فلن يكون صبرا حميدا. يعني ولن يكون سعيا مشكورا. الشاعر يقول وتجلدي للشامتين اريهم امي لريب الدهر لا اتضعضع. ان الصبر المأجور عليه الذي يكون لله جل - 00:12:57 الا والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. يعني وانه لنانواع ثلاثة ان تصبر عن معصية الله ان تحجز نفسك عن محارم الله مهما تزينت لك الشهوات وتبرجت وجاءتك دواعيها قوية نوع الثاني ان تصبر على طاعة الله عز وجل. ان تصبر على طاعة الله جل جلاله. لان التكليف الزام ما - 00:13:17

فيه كلفة الزام ما فيه مشقة. النوع الثالث ان تصبر على اقدار الله المرة ان تصبر على ما ينزل بك من كوارث ومن مصائب. وفرق بين مرتبة الصبر ومرتبة الرضا. الصبر يحبس - 00:13:46

قلبه عن الجزء يحبس لسانه عن التسخط. يعني هو يحبس جوارحه عن التسخط. لكنه يبقى محظوظ القلب مصدوع الفؤاد. لكن مرتبة الرضا اعلى من هذا ان يرضى بما قسمه الله جل وعلا له - 00:14:04 يعني ان يدرك ان اختيار الله له اولى من اختياره لنفسه. كان احد اسلافنا يقول يعني انى اذا دعوت الله فاجابني فرحت مرة لكنه اذا دعوته فمعنى فرحت عشرة مرات. قيل - 00:14:24

فقال لان الاولى هي اختياري لكن الثانية هي اختياره لي جل جلاله. لا تدبر لك امرا فقلوا التدبير هل سلم العمرة تجدنا نحن اولى بك منك نعم والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية - 00:14:44

يعني ان نفقة السر تطفئ غضب الرب جل جلاله. لكن السر اىما يستحسن في مواضع والجهر يستحسن في مواضع اخرى فاعط لكل حالة حقها. ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان من السبعة الذين يظلمهم - 00:15:11 والله في ظله يوم لا ظل الا ظله رجلا تصدق بصدقه فاخفاها حتى لا تعلم شماليه ما تنفق يمينه ويدرؤون بالحسنة السيئة دي تلك هي النفسية المسلمة التي رياها محمد وتخرجت في مدرسته - 00:15:31

تأملوا قول الله تعالى ويدرؤون بالحسنة السيئة. ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه هو عداوة كانه ولی حمیم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. النفسية - 00:15:53

الجاهلية كانت بتفتخر بالباغية. وكانت تفتخر بالظلم. الشاعر يقول في في معرض المدح بقومه في معرض الفخر بقومه ومدحه بغاء ظالمون وما زلمنا ولكننا سنببدأ زالمينا يعني ثم يقول ونشرب ان وردننا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا. اذا بلغ الفطام نمى - 00:16:13

تخر له الجبار ساجدين. يا تلك الحمية الجاهلية النفسية الجاهلية المريضة التي عافى الله اهلها الاسلام منها ان المسلم الذي تخرج في مدرسة محمد يفقة هذا المعنى ويدرؤون بالحسنة سيئة انه يفقة قول الله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه - 00:16:42 عداوة كانه ولی حمیم. نعم ثم قال بعدها اولئك لهم عقبی الدار. يعني لهم المصير الحسن والمثوبة الحسنة للذين احسنوا الحسني وزيادة. وفي الختام اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان يحمينا واياكم في احمد الامور عنده واجملها عاقبة انه ولی ذلك والقادر عليه - 00:17:12

عليه وصل اللهم على نبينا محمد اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم الانبياء وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:17:42

اه الشیخ سورۃ الرعد ان شاء الله ان شاء الله ذا الشیخ الله عز وجل قال الله عز وجل تدیرو في واطلعلها الله عز وجل اه کنت الله

عز وجل - 00:18:05

تبارك الله الله عز وجل اية هي ذاتها ايات اه الله عز وجل صورة اه اه او الله عز وجل كيف عندي الله عز وجل الله كيف اه
نسأل الله عز وجل في الساده - 00:19:42

ان الله الله اركابه الله عز وجل بثها وفي اسلام والله عز وجل بصادق الله عز وجل. يا شيخ حديث صلى الله عليه وسلم
الله عز وجل ادم. ادم - 00:22:01

اعرف ادم الله عز وجل الله هو هو قال الله سامسونج فيري تشيب فيري ايزي الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل اه الله
عز وجل الله عز وجل - 00:23:13

ذات الله عز وجل ما تحابي وابتئ الله عز وجل بتدرس رضا الله عز وجل ذكريت فوري الله عز وجل فالله عز وجل بها اسأل
الله عز وجل الله عز وجل - 00:25:14

الله عز وجل الله عز وجل آآ عند الشيخ سيد رزق اه وسلم الحديث تنذر الله امثال ان الله عز وجل الله عز وجل الحمد لله رب
العالمين والعقاب للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - 00:26:37

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم - 00:28:12

ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به
جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا - 00:28:32

وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. اللهم اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا. اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا. اللهم لا
تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. اللهم اجعل - 00:28:52

تدارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك
واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اشف جميع - 00:29:12

مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية. اللهم اجمع لهم ولذويهم بين الاجر
والعافية. اللهم اذهب عنهم البأس رب الناس. اشف وانت الشافي. لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقم - 00:29:32

الله اغفر لجميع موتى المسلمين الذين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك. اللهم اغفر لهم وارحمهم. اللهم عافهم
واعف عنهم. اللهم نفه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم - 00:29:52

اغسلهم من خطایاهم بالماء والثلج والبرد. اللهم ارحمنا اذا ما صرنا الى ما صاروا اليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين والله - 00:30:12

ويقول الحق وهو يهدي السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله. ثم تقدم - 00:30:32